

خلاصة عيقات الأنوار

[213] ومنها - قوله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وهذا يشهد بفضل علي عليه السلام وبراءته من الكبائر، حيث دعا النبي إلى أن يوالي من والاه ويعادي من عاداه، ولو جاز أن يرتكب كبيرة لو جبت معاداته، ومتى وجبت معاداته لم يكن أن يعادي من عاداه كما لا يعادي من عادى مرتكبي الكبائر، بل هو من أوليائه في الحقيقة، فلما قضى صلى الله عليه وآله وسلم بانه يعادي من عاداه مطلقاً من غير تخصيص دل على حالة لا يقارف فيها كبيرة. فهذا يظهر أن معاوية قد عاداه على الحقيقة، لأن المعلوم بلا مرية بانه كان معادياً لعلي عليه السلام، ومن عاداه أنزله الله في دار عذابه وهي دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار، ومن كان عدو الله كيف يجوز الترحم عليه والتولي له؟ لولا عمى الأخبار وخبث الظواهر والسرائر والانحراف عن العترة الأطهار وإمام الأبرار؟! ولو لم يرو إلا حديث الغدير في مناقب علي عليه السلام لكفى في رفع درجته وعلو منزلته، وقضى له بالفضل على سائر الصحابة. انتهى كلامه رحمه الله مع اختصار منه". (12) المولوي محمد اسماعيل الدهلوي ابن أخ (الدهلوي) وللمولوي محمد اسماعيل ابن أخ مخاطبنا (الدهلوي) الذي يقتدي به ويعتقده جمع كثير وجم غفير من أهالي هذه الديار في رسالته التي صنفها في بيان حقيقة الإمامة كلام صريح في دلالة حديث الغدير على ما ترتأيه الإمامية، فقد قال في بيان الأمور التي يقوم فيها الإمام مقام النبي: "ومنها: ثبوت الرئاسة أي فكما أن لانبيااء الله نوعاً من الرئاسة الثابتة لهم بالنسبة إلى أممهم وهي
